الاستقالة الصامتة في التمريض: تحليل مفهومي وتأثيره على جودة الرعاية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 25, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). الاستقالة الصامتة في التمريض: تحليل مفهومي وتأثيره على جودة الرعاية. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=120006

ARABPSYCHOLOGY.COM

هل شعرت يومًا بأنك تؤدي واجباتك الوظيفية بالكاد، ملتزمًا بالحد الأدنى المطلوب فقط، دون أي حماس أو رغبة في بذل جهد إضافي؟ هذا الشعور، الذي أصبح يعرف بـ "الاستقالة الصامتة" (Quiet Quitting)، ليس مجرد حالة فردية، بل هو ظاهرة متنامية تؤثر على العديد من القطاعات، وعلى رأسها قطاع التمريض.

منهجية البحث

سعياً لفهم أبعاد هذه الظاهرة وتأثيراتها على مهنة التمريض، قام الباحثون بتحليل مفهوم "الاستقالة الصامتة" بشكل معمق. اعتمدت الدراسة على منهجية تحليل المفاهيم (Concept Analysis) التي وضعتها Walker و Avant، وهي طريقة منظمة لتحديد خصائص مفهوم معين وتوضيح معناه. قام فريق البحث بمراجعة شاملة للأدبيات العلمية المنشورة في قواعد البيانات الرئيسية مثل PubMed و Google Scholar و ScienceDirect و CINAHL، وذلك باستخدام كلمات مفتاحية مثل "الممرضات"، و "الاستقالة الصامتة"، و "طاقم التمريض"، و "فقدان الانخراط الوظيفي". شمل البحث المقالات والمنشورات التي تغطي الفترة الزمنية من عام 2020 إلى عام 2025، دون تقييد لغوي. من بين 129 مقالًا ونصًا تم تحديدها في البداية، تم اختيار 16 منها بناءً على معايير محددة للدراسة والتحليل.

نتائج البحث

أظهرت نتائج التحليل أن "الاستقالة الصامتة" في سياق التمريض تتميز بمجموعة من السلوكيات والاتجاهات. يتجلى ذلك في انخفاض مستوى الانخراط المهني، والاكتفاء بأداء المهام الأساسية المطلوبة فقط، وتجنب تحمل مسؤوليات إضافية، والشعور باللامبالاة تجاه المؤسسة التي يعمل بها الممرض أو الممرضة. بعبارة أخرى، الممرض الذي يمارس "الاستقالة الصامتة" لا يستقيل رسميًا من وظيفته، ولكنه يتوقف عن تقديم أقصى جهوده وقدراته.

هذه السلوكيات تؤدي إلى تراجع في مستوى الجهد والتحفيز والإبداع لدى الممرضين، مما يعيق نموهم المهني وتطورهم. كما أن "الاستقالة الصامتة" تزيد من احتمالية رغبة الممرض في ترك الوظيفة، وتقلل من جودة الرعاية المقدمة للمرضى، وتسبب شعورًا عامًا بعدم الرضا الوظيفي.

أكد الباحثون أن هذه الظاهرة لا تعني مجرد بقاء الممرض في وظيفته بشكل ظاهري، بل هي تعكس تراجعًا في التزامه وولائه تجاه عمله. وهذا التراجع يمكن أن يكون له آثار سلبية على جودة الرعاية الصحية وعلى إنتاجية المؤسسات الصحية بشكل عام.

دلالات البحث

تكمن أهمية هذا التحليل في أنه يساهم في توضيح مفهوم "الاستقالة الصامتة" في سياق التمريض، وتحديد مكوناته الأساسية. هذا الفهم العميق ضروري لتطوير استراتيجيات فعالة للوقاية من هذه الظاهرة والتدخل لمعالجتها.

فهم أسباب "الاستقالة الصامتة" ـ والتي قد تشمل الإرهاق الوظيفي، ونقص الدعم الإداري، وعدم التقدير، والضغط النفسي ـ يمكن أن يساعد المؤسسات الصحية على اتخاذ خطوات استباقية لتحسين بيئة العمل وتعزيز رضا الموظفين. قد تشمل هذه الخطوات توفير فرص للتطوير المهني، وتحسين التواصل بين الإدارة والموظفين، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للممرضين.

إن معالجة هذه القضية ليست مجرد مسؤولية إدارية، بل هي ضرورة أخلاقية لضمان تقديم رعاية صحية عالية الجودة للمرضى. فالممرضون الذين يشعرون بالتقدير والدعم هم أكثر عرضة لتقديم أفضل ما لديهم، مما ينعكس إيجابًا على صحة

ARABPSYCHOLOGY.COM

وسلامة المرضى.

في الختام، يمثل تحليل مفهوم "الاستقالة الصامتة" خطوة مهمة نحو فهم التحديات التي تواجه مهنة التمريض، وإيجاد حلول مبتكرة لضمان استدامة هذه المهنة الحيوية.

Reference

.Jalali R. (2026). *Quiet quitting in nursing: a concept analysis*. BMC Nursing, 25(1), 163-163.

DOI: 10.1186/s12912-026-04335-2

ARABPSYCHOLOGY.COM